

## سئل المبدع يوسف شاهين عن رأيه بالسينما العراقية فأجاب بهدوء: وهل هناك سينما عراقية؟ موضحاً أن إنتاج بضعة أفلام لا يعنيا وجود صناعة سينما...

كلا... يست

### قباني.. السياب حقوق التوثيق

القضية المثارة الآن حول مسلسل (بالشام أهلي) الذي يتناول حياة الشاعر نزار قباني، والمتملة بالخلاف بين الشركة المنتجة للعمل، وورثة الشاعر، حول حقوق تناول سيرته، تعيد إلى الأذهان الخلاف المماثل حول المسلسل الدرامي المحلي (السياب) الذي انتهى العمل به قبل ما يقرب من خمسة أعوام، وتطور ليصل إلى ساحة القضاء الذي أصدر بدوره أمراً أوقف فيه تسويق وعرض هذا العمل الدرامي إلى حين حسم هذه القضية.

ولطالما شهد هذا النمط من الأعمال الدرامية، وهو النمط الذي حقق رواجاً كبيراً واستقطب اهتمام قطاع واسع من المشاهدين خلال العقد الأخير، شهد خلافات مثل هذه وأخرها بالطبع مسلسل نزار قباني، وليس بعيداً ما أثاره مسلسل (أم كلثوم) من خلاف بين منتجيه وورثة أكثر من شخصية تناولها المسلسل بما فيها شخصية أم كلثوم.

وفي خلاف من هذا النوع غالباً ما يلجأ أطرافه إلى القضاء للفصل فيه وإن كان القضاء في حالات كهنه، يحتمك للمعطيات والدلائل لإثبات وإقرار (أحقية) طرف بعينه، فإن الباعث لهذا الخلاف يبقى أمراً واحداً لا يتغير، وهو ما يتعلق بحق التعاطي مع سيره الشخصيات الاجتماعية التي تركت أثراً واضحاً في مسيرة المجتمع في مجالات مختلفة. ومن يمتلك حق التصرف بالأثر المعنوي لهؤلاء، وهي مشكلة تواجه باستمرار الجهات التي تتصدى لتوثيق السيرة الإبداعية والحياتية لهؤلاء من خلال أعمال سينمائية أو تلفزيونية أو ورقية وغيرها.

وما زلنا نتذكر الأهمية التي اكتسبها في حينها، مشروع توثيق سيرة شاعرنا الكبير (السياب) والتي أجمع الكثير على اعتباره خطوة جريئة من شأنها الارتقاء بواقع الدراما المحلية، خاصة من جهة تناوله سيرة أحد أهم رواد حركة الشعر الحديث، مقتزنة بمنطق مهم في مسيرة الشعر العربي وعلى خلفية فترة تاريخية محتدمة من تاريخ العراق المعاصر.

والأهمية الأخرى التي يكتسبها هذا العمل أنه جاء في وقت تنادى فيه المعنيون بشأن الدراما المحلية للعمل على النهوض بواقعها المتخلف من خلال طرق الكثير من الأساليب، وأهمها الاهتمام بالنص الدرامي باعتباره حجر الزاوية في تطوير الدراما التلفزيونية، ومن منطلق استحوذ الأعمال التي تتناول التاريخ المعاصر وسيرة الشخصيات التي أسهمت في صنع الكثير من الأحداث التاريخية على اهتمام قطاع واسع من مشاهدي التلفزيون، خاصة مع عصر السموات المفتوحة.

ومع مرور أكثر من خمسة أعوام على الانتهاء من هذا العمل، فإنه من حقنا أن نتساءل عن مصير هذا العمل الفني الذي ما زال أسيراً بين إصرار منتج على حقه، ومبالغة ورثة الشاعر في مطالبهم.. وكان يمكن لنا كشاهدين أن نتفهم طبيعة هذا الخلاف لو لم نلهم من خلال تفاصيل الخلاف، أنه لا يتعدى كونه خلافاً مادياً بحتاً.. ويكفي أن نعرف أن مطالب الورثة لا تتعدى سوى الحصول على (ثمن) قصائد الشاعر المغناة في المسلسل، من دون أية ملاحظة لهم على التفاصيل التي تخص حياة الشاعر، التي اعتمد فيها مؤلفه الصديق الناقد الراحل سامي محمد على ما كتب عن الشاعر وما استقامه من مجاليه، وهي تفاصيل لا خلاف عليها ممن خبروا حياة السياب.

وبعيداً عن حق المنتج وحق عائلة الشاعر في ميراثه، فإن من حقنا نحن أن نتعامل مع شخصية (السياب) كملك عام ورمز من رموز الثقافة العراقية نضخر بها.. ومن حقنا أيضاً أن نجعل من قضية المسلسل قضية رأي عام.

ونذكر هنا أن الموسم السينمائي الحالي طغت عليه بشكل واضح أفلام السيرة الذاتية ابتداءً من شخصية جيفارا وهتلر ومروراً بشخصية فنان البوب (راي) وليس انتهاءً بشخصية (هوارد هيووز) المنتج السينمائي المعروف.. والتي لم نسمع خلالها عن أي خلاف أو دعوى قضائية.

علاء المصفرجيا  
alaalmafraqi@yahoo.com

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

بطلا فيلم (الملاح)

سكورسيزي مع ابطال فيلمه (الملاح)

</